

بحار الأنوار

[334] عمار: يا أبا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يلزميني (1) ولا يريد إلا أذاي وإذلالني لمحبتني لكم أهل البيت فخلصني منه بجاهك، فأردت أن أكلم له اليهودي فقال: يا أبا رسول الله أنا أجلك (2) في قلبي وعيني من أن أبذلك (3) لهذا الكافر، ولكن اشفع لي إلى من لا يردك عن طلبه، فلو أردت جميع جوانب العالم أن يصيرها كأطراف السفرة لفعل فاسأله أن يعينني عن أداء دينه، ويغنيني عن الاستدانة، فقلت: اللهم افعل ذلك به، ثم قلت له: اضرب (4) إلى ما بين يديك من شيء من حجر أو مدر (5) فإن الله يقلبه لك ذهباً أبيضاً، فضرب يده فتناول حجراً فيه أمان فتحول في يده ذهباً ثم أقبل على اليهودي فقال: وكم دينك؟ قال: ثلاثون درهماً، قال: فكم قيمتها من الذهب؟ قال: ثلاثة دنانير، فقال عمار: اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهباً لين لي هذا الذهب لأفصل قدر حقه، فالأنه الله عز وجل له ففصل ثلاثة مثاقيل وأعطاه، ثم جعل ينظر إليه وقال: اللهم إني سمعتك تقول: " كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى (6) " ولا أريد غناً يطغيني، اللهم فأعد هذا الذهب حجراً بجاه من بجاهه جعلته ذهباً بعد أن كان حجراً، فعاد حجراً فرماه من يده وقال: حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا أبا رسول الله فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فتعجبت (7) ملائكة السماوات من قبله وعجت إلى الله تعالى بالثناء عليه، فصلوات الله من فوق عرشه تتوالى عليه، فأبشر يا أبا اليقظان فإنك أخو علي في ديانته (8) ومن أفاضل أهل ولايته ومن المقتولين في محبته، تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا صاع (9) من لبن، ويلحق روحك بأرواح محمد وآله الفضليين، فأنت من خيار شيعتي (10).

- (1) في المصدر: هذا يلزميني. (2) أنك أجل خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (3) في المصدر: من أن أبذلك. (4) في المصدر: اضرب يدك. (5) حجراً أو مدرّاً خ ل. أقول: في المصدر: بحجر أو مدر. (6) العلق: 6. (7) تعجبت خ ل. (8) في دنياه خ ل. (9) في المصدر: [ضياح]: والضياح والضياح: اللبن الممزوج بالماء ولعله مصحف. (10) التفسير المنسوب إلى العسكري (عليه السلام): 30 و 31.